من زمزم وانه منصوب باعتبار انه علم على الغيب وان اعتبر انه علم على الجنس فهو غير
منصوب وفيه تنوين مفرد كما مر ح بدفي او اما بالاضافة او تنوين فهي مضاف اليه نحو
واغلام زيداه او في علم محكي نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد والى ذلك
اشار الناظم بقوله . كذا التنوين الذي به كمل من صلة او غيرها . واجاز الكوفيون
حذف التنوين واثباته مع فتحه فيقولون واغلام زيدنيه على اصل التقاء الساكنين
واجاز العبدي حذف التنوين مع ابقاء الكسرة وقلب الالف ياء فيقول واغلام زيديه
ولا يجيز البصريون الا حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما في اجتماع الالفين ويحذف
تنوين لا لعلة ما قبلها من ضمة بنائية نحو وزيداه ووامنذاه فيمن اسمه منذ او كسرة
اعرابية نحو واعبد الملكاه او بنائية نحو واحذاماه لان ما قبل الالف لا يكون مضموما
ولا مكسورا فان اوقع حذف الكسرة والضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف
ياء بعد الكسرة نحو واغلامكي اذ لو قيل واغلامكا التبس بالمذكر وواوا بعد
الضمة نحو واغلامهو واغلامكمو اذ لو قيل واغلامها واغلامكما التبس المذكر
بالمونث في الاولى والجمع بالمثنى في الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله
والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا . ولك في الوقف زيادة ها
السكت بعد احرف المد الثلاثة توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه واغلامكيه واغلا
مكموه والى ذلك اشار الناظم بقوله . وواقفا زد هاء سكت ان ترد . وان وصلت
حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كقول المتنبي . واحر قلباه ممن قلبه شبم . ولك
حينئذ ضمها تشبيها بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين واجاز الفراء اثباتها
في الوصل بالوجهين فصل واذا ندب المضاف للياء الجائز فيه اللغات الست
على لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبد بالفتح مع حذف الياء
فيهن او يا عبدا بالالف المنقلبة عن الياء او يا عبدي بالاسكان في الياء يقال في
هذه اللغات الخمس واعبدا وعلى لغة من قال يا عبدي بالفتح في الياء او يا عبدي
بالاسكان في الياء يقال واعبديا بابقاء الفتح على الاول وهو يا عبدي بالفتح
ولجلابه على الثاني وهو يا عبدي بالاسكان وفي يس من جواز واعبدا وواعبديا
في يا عبدي بالاسكان ان لمن سكن الياء ان يحذفها في الندبة ويقول واعبدا او يفتحها
ويقول واعبديا والى ذلك اشار الناظم بقوله . وقائل واعبديا واعبدا من في
الندا الياء ذا سكون ابدا . والفتح راي سيبويه وهو اقيس واقل عملا والحذف راي
المبرد والحاصل انه اذا ندب على لغة من حذف الياء فان كان ما قبلها مفتوحا
اقرت الفتحة على حالها والحقت الف الندبة وان كان مكسورا او مضموما جعل بدل الكسرة
والضمة فتحة وزيدت الالف وعلى لغة من ابدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف
الندبة كما تفعل ذلك بالمقصور وعلى لغة من اثبت الياء مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج
الى عمل ثان لان الياء متهيئة بالفتحة لمباشرة الالف وعلى لغة من يثبت الياء ساكنة
جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة واذا قيل يا غلام غلامي
لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها وهو غلام الثاني غير منادى لانه مضاف
اليه المنادى والمضاف اليه المنادى غير منادى وحكم المندوب حكم المنادى فلما لم يجز في النداء

زيدناه كما معه على لغة الف الندبة ويقع كسرة وقلب الالف ياء فيقولون واغلام زيد صح

لم يجز

لم يجز في الندبة هذا باب الترخيم وهو لغة التسهيل
والتليين يقال صوت رخيم اي سهل لين واصطلاحا حذف بعض الكلمة على
وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران
في هذا الباب وترخيم التصغير وياتي في بابه يجوز ترخيم المنادى اي
حذف اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة لان المعارف كثر نداؤها
فرخموها للتخفيف بحذف اخرها وخص الاخر بذلك لانه محل التغيير غير مستغاث
مجرور باللام ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو
قول الاعمى يا لبنانا حر بيري لانه نكرة ولا نحو قولك يا لجعفر لان
المستغاث المجرور باللام عند سيبويه تشبيه بالمضاف اليه لانه مجرور مثله فكان
غير منادى اذ لم تعمل اداة النداء في لفظه وانما عملت في موضعه فان لم
يجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه في كتابه واقره عليه شراحه
كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة التسهيل تقتضيه فانه قيد المنادى
بكونه مبنيا والمستغاث المجرور معرب وغير المجرور المعرب مبني وظاهره ترخيمه
قوله . اعام لك بن صعصعة بن سعد . قال ابن الطايع وهذا ضرورة وقد
نادا ابقعي بأو للممنوع وسمع ترخيمه ومعه اللام كقوله . كلما
نادى مناد منهم يالتيم الله قلنا يا لمال وهو ضرورة اتفاقا ولا يرخم نحو واجعفرا
لان المندوب ليس بمنادى حقيقة وان كانت صورته صورة المنادى لانه لا يقبل اقباله
ولا يرخم نحو يا امير المومنين لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة التنوين مما
قبله فليس باخر المنادى حقيقة ولا يرخم يا تابط شرا علما لان اصله الجملة
وجزؤها الثاني ليس بمنادى . ونقل عن الكوفيين اجازة ترخيم ذي الاضافة
بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بنحو قوله . ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة
ستدعوه داعي ميتة فيجيب . اراد يا ابا عروة فحذف حرف النداء ورخم بحذف
التاء واجيب بانه نادر وتبعد بفتح التاء المثناة فوق وسكون
الموحدة وفتح العين من البعد بمعنى الهلاك وميتة بكسر الميم هيئة من
الموت وانذر من هذا حذف المضاف اليه باسره كقوله . يا علقم هل تذكرني
ساعة . اراد يا عبد عمرو وعبد علقمة وعلم له وزعم ابن مالك في النظم والتسهيل
وشرحه انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك عن العرب فقال
في شرح التسهيل ونص يعني سيبويه في باب النسب على ان من العرب من يرخم
فيقول في تابط شرا يا تابط ورتب على ترخيمه النسب اليه قال ولا خلاف في
النسب اليه انتهى ولاشتهار المنع في المسالة عن سيبويه اعتنى بذكرها ونبه
على ان صاحب المنع كهو ناقل للاجازة عن العرب والذي نقل عن سيبويه وقع له
في باب الاضافة الى الحكاية قال واذا اضفت الى الحكاية حذفتها وتركت الصدر
بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر فلزمه الحذف كما لزمهما وذلك قولك في تابط شرا
يا تابطي فان قلت وتقدم ان من العرب من يرخم فيقول يا تابط اقبل فيجعل الاول
معربا او كلمة يفرده في الاضافة يعني في النسب هذا نصه في المسالة في باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)